الأحاديث الواردة في يوم عاشوراء

د. سعيد عزاوي رشيد كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لقد جعل الله تعالى فاتحة العام شهرا مباركا فشرع فيه الطاعة والعبادة وهو جل جلاله يعلّم عباده ان يستفتحوا كل أمر بطاعته وتقواه ، فقد روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أفضل الـ يام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الـ لاة بعد الفريضة صلاة الليل)) [1] فيه د لة صريحة على تفضيل لـ وم في هذا الشهر المحرم .

فما المناسبات الإسلامية ا اصطفاء من الله تعالى لبعض الأزمنة وتخ يص لها بعبادات ووظائف لتحريك الشعور الإسلامي في أهله ليقبلوا على الله عز وجل فيزدادوا إيماناً وطهراً وصفاءً ونقاءً .

ويذكرنا هذا الشهر الـ ريم بهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - بداية ظهور الدعوة وقيام دولة الإسلامفنجد فيه يوماً يذكرنا بانت ار نبي آخر هو موسى عليه السلام ذلـ م هو يوم عاشوراء - العاشر من المحرم -الذي حباه الله فضلا فضاعف فيه اجر الـ يام ثم كان للناس طرائق فأدخلوا فيه وأحدثوا وزادوا إمَّا رغبة في الخير او مجازاة للناس وإمَّا أتباعاً للهوى وزهداً في السنة ومن هنا نشأت الحاجة لبيان فضل هذا اليوم وما يشرع فيه من خلال السنة النبوية المشرفة فهذا هو الذي دعاني الى الـ تابة في هذا الموضوع ايضا هو محاولة نقاذ هذا

اليوم –عاشوراء- مما علق به من امور ماللزل الله بها من سلطان واعادته الى م انه الـ حيح الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما له من استحقاقات اخلاقية وعلمية ولـ ي يعلم الناس اهمية هذا اليوم ويستثمروه استثمارا صحيحا وفق ما جاء في هديه عليه الـ لاة والسلام راجيا من الله هداية الناس وا ستفادةمفضائل ا زمنة المباركة و يعني انني اعطيت حقه في البحث والدراسة ن فيه مباحث كثيرة تحتاج الى دراسة علمية نقدية و سيما الأحاديث الموضوعة فيه واخص منها احاديث التوسعة على العيال يوم عاشوراء والفرح والحزن والسرور وما اضيف اليه وكذلك دراسة الوقائع والمناسبات التي حـ لت فيه مع ا نبياء والمرسلين و سيما في كتب التفسير فا لله اسأل ان يبارك في عملي وجهدي ،وان يرزقنا علما نافعا وعملا متقبلا .

---

[1] أخرجه في كتاب الـ يام باب فضل صوم المحرم برقم ١١٦٣

المطلب الأول
(عاشوراء في اللغة وا صطلاح)
او : عاشوراء في اللغة
- عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم وفيه لغات
هو عاشوراء وعشوراء ممدودان اليوم العاشر من المحرم وقيل ((التاسع)) [٢] .
والعاشوراء والعشوراء ويق ران ، والعاشوراء عاشر المحرم أو تاسعه[٣] .
والعاشوراء - المعروف تجرده من - ال -والعشوراء ممدودان ويق ران - والعاشور - عاشر المحرم[٤] .
ويقولون : هذا يوم عاشورى -بالق ر -وال واب بالمد عاشوراء .
وذكر سيبويه فيه المد والق ر وأهل الحديث لم يضبطوه وتركوه على الق ر وترك الهمز[٥] ، والمشهور في كتب اللغة انه ممدود[٦] وعاشوراء مشتق من العشر هو اسم للعدد المعين .
وقال القرطبي : ((عاشوراء معدول عن عاشرة للمبالغة والتعظيم ، وهو في الأصل صفة لليلة العاشرة لأنه مأخوذ من العشر وهو اسم للعقد واليوم مضاف اليها ، فاذا قيل : يوم عاشوراء فأنه يوم الليلة العاشرة إ إنهم لما عدلوا به عن ال فة غلبت عليه ا سمية فاستغنوا عن الموصوف فحذفوا الليلة فأر هذا اللفظ على اليوم العاشر[٧] .
وقيل إنه مأخوذ من العشر بال سر في أوراد الإبل ، تقول العرب : وردت الإبل عشراً اذا وردت اليوم التاسع وذلك نهم يحسبون في ا ظماء يوم الورد فإذا قامت في الرعي يومين ثم وردت الثالثة قالوا وردت أربعا وان رعت ثلاثا وفي الرابع وردت خمساً نهم حسبوا في كل هذا بقية اليوم الذي وردت فيه قبل الرعي واول اليوم الذي ترد فيه بعده وعلى هذا القول يـ ون التاسع عاشوراء[٨] .
فعلى الأول اليوم مضاف لليلة الماضية وعلى الثاني هـــــــو مضاف لليـلة الآتية[٩] .
ثانيا :عاشوراء في ا صطلاح
وأما عاشوراء في صطلاح : انه العاشر من شهر المحرم وهو الشهر الأول من أشهر السنة الهجرية ومنهم من جعله التاسع ، والرأي الأول عليه أكثر أهل اللغة ومن هنـــا يتبـــين لنـــا موافقـــة المعنـــى اللغـــوي للمعنـــى ا صـــطلاحي لعاشـــوراء[١٠] .

---

[٢] انظر لسان العرب بن منظور ٥٦٩/٤ .
[٣] انظر القاموس المحيط لفيروز ابادي٥٦٥ .
[٤] انظر تاج العروس للزبيدي ٤٣/١٣ .
[٥]انظر تثقيف اللسان بن م ي ال قلي ٣٠٨ .
[٦] انظر فتح الباري بن حجر ٢٥٤/٤ وشرح النووي مع صحيح مسلم ٤/٨ .
[٧] انظر فتح الباري ج ٤ / ٧٧١باب صوم عاشوراء ونيل ا وطار ج٢٥١/٥ وشرح الزرقاني على الموطأج١٧٧/٢ .
[٨] انظر عمدة القاري ١١٦/١١ .
[٩] انظر نيل ا وطار ٢٥١/٥ .
[١٠] ينظر فتح الباري كتاب ال يام باب صيام عاشوراء ج٤ / ٧٧١وعمدة القاري كتاب ال وم باب صوم يوم عاشوراء ج ١١ / ١١٦

المطلب الثاني

الأحاديث الواردة في صيام عاشوراء قبل الإسلام

ذكرت الـ تب والمـ نفات في السنة النبوية المباركة عن صيام يوم عاشوراء وانه يوم مقدس ومعظم لدى ا نبياء جميعا و سيما ما ذكرته تلك المـ نفات عن صوم نوح وموسى وعيسى عليهم السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك اليهود والنـ ارى كانوا يعظمون هذا اليوم ويتخذونه عيداً لهم وكانت قريش تـ سو فيه الـ عبة وتعظمه وكذا اهل الجاهلية فأنه عندهم عظيم بل كانوا يـ ومونه أيضاً ومن ثم كان الـ حابة والتابعون وصبيانهم يـ ومونه وحتى يومنا هذا والى ما شاء الله تعالى.

- <u>الأحاديث الواردة في صوم نوح عليه السلام ليوم عاشوراء :</u>

لقد تحدث الله جلّ وعلا في كتابه العزيز عن نوح عليه السلام الذي بعثه الله لقومه لعبادته سبحانه ونبذ الشرك وا صنام ، واستمر بدعوته بدين الله الحق الف عام ا خمسين عاما ولـ ن القوم كفروا به وبدعوته وسخروا منه ومنها ، فأمره الله تعالى بـ نع السفينة له ولغيره ممن آمن به و أن يأخذ بعض المخلوقات من كل نوع زوجين اثنين.

وبعد ذلك نزل المطر مدراراً وتفجرت ا رض عيوناً والتقى الماء على أمر قد قدر ، فـ انت النتيجة هلاك الـ افرين بما فيهم إمرأته وأبنه ونجىّ الله نوحاً والذين آمنوا معه وقد تحدث الله تعالى عن هذا الإنجاء بـ ثير من الآيات ومنها قوله تعالى : ((ذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوماً عمين)) الأعراف /٦٤ لم يذكر سبحانه اليوم الذي كان فيه ذلك ا نجاء ، وقد ذكر المفسرون عند تفسيرهم لقوله تعالى : ((واستوت على الجودي)) [١١] ، ان استقرار السفينة على جبل الجودي كان يوم عاشوراء فـ امه نوح عليه السلام وأمر جميع من معه فـ اموه شـ راً لله تعالى [١٢].

وأخرج احمد في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بأناس من اليهود قد صاموا يوم عاشوراء فقال :ما هذا الـ وم ؟ قالوا : هذا اليوم الذي نجىّ الله موسى وبني إسرائيل من الغرق وغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فـ امه نوح وموسى شـ راً لله تعالى ، فقال عليه الـ لاة والسلام : ((أنا أحق بموسى وأحق بـ وم هذا اليوم فأمر أصحابه بالـ وم)) [١٣] .

وهذا الحديث ذكره ابن حجر في ((الفتح)) دون تعقيب عليه [١٤]،يرى الباحث ان سـ وته - ابن حجر- عليه دلّ ذلك على حسن الحديث أو صحته والله أعلم .

- <u>الأحاديث الواردة في صيام موسى عليه السلام ليوم عاشوراء</u>

لقد وصف القران الـ ريم نجاة موسى وقومه وهلاك فرعون وجنوده في كثير من الآيات منها قوله :

((ولقد اوحينا الى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً تخاف دركاً و تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضلّ فرعون قومه وما هدى)) [١٥]،وهـ ذا جميع ا يات المتعلقة بموسى وفرعون تتحدث عن النتيجة في هلاك فرعون

---

[١١] انظر الجامع لأحـ ام القران للقرطبي ٤١/٩ وتفسير الدر المنثور للسيوطي ٤٣٦/٤ .

[١٢] أخرجه في مسند أبي هريرة رضي الله عنه برقم ٦٨٥٣ ج٣٥٩/٤.

[١٣] انظر الفتح كتاب الـ يام باب صيام يوم عاشوراء ج ٤ /٣١٥ .

[١٤] المـ در نفسه .

[١٥] سورة طه ا يات ٧٧-٧٩ .

وقومه ونجاة موسى والذين آمنوا معه ، وقد كان هذا اليوم الذي وقعت فيه النجاة والغرق هو يوم عاشوراء فصام موسى وبنو إسرائيل ذلك اليوم شكراً لله تعالى .

فقد روى مسلم بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما هذا اليوم الذي تصومونه ؟)) فقالوا : ((هذا يوم عظيم أنجى فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكراً فنحن نصومه ، فقال عليه الصلاة والسلام : ((فنحن أحق وأولى بموسى منكم فصامه عليه الصلاة والسلام وأمر بصيامه)) [١٦].

قال ابن حجر معقباً على حديث المسند والذي فيه ((صامه نوح وموسى شكراً لله تعالى)) بقوله : وكأن ذكر موسى دون غيره هنا لمشاركته لنوح في النجاة وغرق أعدائهما [١٧].

المطلب الثالث

الأحاديث الواردة في صيام قريش ليوم عاشوراء

- فقد روي عن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها وعن أبيها ما يفيد أن قريشاً قد صامت هذا اليوم – يعني عاشوراء –ففي الموطأ والصحيحين وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت :كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية .. الحديث [١٨].
- وفي رواية أخرى : أنَ قريشاً كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من شاء فليصمه ومن شاء فليفطره)) [١٩].
- وفي زاد المعاد وكان صيام عاشوراء من شعائر قريش الدينية في الجاهلية و ريب ان قريشاً كانت تعظم هذا اليوم وكانوا يكسون الكعبة فيه وصومه من تمام تعظيمه ولكن انما كانوا يعدون بأهلة فكان عندهم عاشر المحرم [٢٠].

وقال النووي رحمه الله : والحاصل من مجموع الأحاديث أنَ يوم عاشوراء كانت الجاهلية من كفار قريش وغيرهم واليهود يصومونه وجاء الإسلام بصيامه متأكداً ثم بقي صومه أخف من ذلك التأكيد [٢١].

واخرج الدارمي في (سننه) والطحاوي في (شرح معاني الآثار) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا يوم عاشوراء وكانت قريش تصومه في الجاهلية فمن احب منكم ان يصومه فليصمه ومن احب منكم ان يتركه فليتركه [٢٢].

ولكن ما الدوافع من وراء صوم قريش ليوم عاشوراء ؟

---

[١٦] أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب صوم عاشوراء رقم الحديث ١١٣٠ .

[١٧] انظر فتح الباري كتاب الصيام باب صيام عاشوراء ج ٤ / ٣١٥ .

[١٨] انظر الموطأ ٢٩٩/٢ والبخاري كتاب الصوم باب وجوب صوم رمضان رقم الحديث ١٨٧٢ ومسلم كتاب الصيام باب صوم يوم عاشوراء رقم الحديث ٢٥٩٠ وسنن الترمذي ١١٨/٣

[١٩] أخرجه البخاري المصدر نفسه ومسلم المصدر نفسه .

[٢٠] انظر زاد المعاد بن قيم الجوزية ٧٠/٢ .

[٢١] انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٩/٨.

[٢٢] انظر سنن الدارمي ٢٢/٢ والطحاوي شرح معاني الآثار ٧٦/٢ وعمدة القاري للعيني ١١٩/١١ .

لقد كانت هناك دوافع دفعت قريشاً للاخذ بهذا الـ يام :
-ذكر ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى قو ً للتابعي الجليل ع رمة انه سئل عاشوراء ما أمره ؟ قال : أذنبت قريش في الجاهلية ذنباً فتعاظم في صدورهم ، قالوا ما توبتهم ؟ قيل : صوم يوم العاشر من المحرم [٢٣].
وقيل : إنه أصابهم قحط ثم رفع عنهم فـ اموه شـ راً [٢٤].
وقيل يحتمل انهم اقتدوا في صيامه بشرع سالف ولذا كانوا يعظمونه بـ سوة الـ عبة [٢٥].
وقيل : لعلهم يستندون في صيامه الى انه من شريعة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام فأنهم كانوا ينتسبون اليهما في كثير من أحـ ام الحج وغيره [٢٦].

المطلب الرابع
الأحاديث الواردة في صيام أهل الجاهلية ليوم عاشوراء
لقد ثبت أن أهل الجاهلية كانوا يعرفون صوم يوم مشهور أ وهو يوم عاشوراء ، وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم لذلك في كثير من الأحاديث ومنها :
- روى الإمام مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنَ اهل الجاهلية كانوا يـ ومون يوم عاشوراء وانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل ان يفرض رمضان .. الحديث[٢٧] .
- وعنه أيضا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم عاشوراء : إن هذا يوم عاشوراء كان يـ ومه أهل الجاهلية .. الحديث[٢٨] .
- وعن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها :أنَ يوم عاشوراء كان يـ ام في الجاهلية فلما جاء الإسلام من شاء صامه ومن شاء تركه [٢٩].
فقد دلت هذه الأحاديث على ان أهل الجاهلية كانوا يـ ومون يوم عاشوراء ولـ ن يعرف اسلوب صومهم ولماذا صاموه ؟ وهل صاموه كـ وم المسلمين اليوم أو على عـ سه ؟ والله أعلم .

المطلب الخامس
الأحاديث الواردة في فضل شهر الله المحرم ويوم عاشوراء

---

(٢٣) انظر لطائف المعارف ص ٦٦ وفتح الباري ج٤ كتاب الـ يام باب صيام عاشوراء رقم الحديث ٢٠٠٧ .
(٢٤) انظر ارشاد الساري للقسطلاني ١٧٤/٦ .
(٢٥) انظر بلو ا ماني للبنا ١٨٤/١٠ .
(٢٦) انظرفتح الباري المـ در نفسه واوجز المسالك للـ اندهلوي ٩٤/٥ .
(٢٧) أخرجه في كتاب الـ يام باب صوم يوم عاشوراء ج٨ /٦ رقم الحديث ٢٥٩٥ .
(٢٨) المـ در نفسه .
(٢٩) المـ در نفسه .

إنَّ شهر الله المحرم شهر عظيم وهو أول شهور السنة الهجرية واحد الأشهر الحرم التي قال الله عنها : ((ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم إلى آخر الآية)) [٣٠].

وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان)) [٣١] .

وقوله تعالى : ((فلا تظلموا فيهن أنفسكم)) خصّ الله تعالى اربعة اشهر الحرم بالذكر ونهى عن الظلم فيها تشريفاً لها وان كان منهياً عنه في كل زمان [٣٢] .

ما الحكمة في تسمية المحرم شهر الله والشهور كلها لله ؟ فقد قال السيوطي : قال ابو الفضل العراقي في شرح الترمذي ((الحكمة في تسمية المحرم شهر الله والشهور كلها لله ؟ (٣٣) يحتمل ان يقال : إنّه لما كان من الأشهر الحرم التي حرم الله فيها القتال وكان اول شهور السنة أضيف اليه إضافة تخصيص ولم يضف إضافة شهر من الشهور الى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم الا شهر الله المحرم[٣٤] .

وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم من أفضل الشهور للصوم بعد صيام رمضان فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه وأفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل)) [٣٥] .

وقال ابن رجب : ((وقد قيل في معنى اضافة هذا الشهر الى الله عزوجل : إنه اشارة الى تحريمه الى الله عزوجل ليحد تبديله كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرمون مكانه صفر فأشار الى انه شهر الله الذي حرمه فليحد من خلقه تبديل ذلك وتغييره .

وقال ايضا عن عثمان النهدي انه ذكر عن السلف انهم كانوا يعظمون ثلاث عشرات : العشر الاخير من رمظان والعشر الاول من ذي الحجة والعشر من محرم .

وقال ايضا – ابن رجب رحمه الله – وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم المحرم : شهر الله واضافته الى الله تدل على شرفه وفضله فان الله يضيف اليه الخواص مخلوقاته كما نسب محمد وابراهيم واسحاق ويعقوب وغيرهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الى عبوديته ونسب اليه بيته وناقته[٣٦] .

وقال النووي رحمه الله :قوله عليه الصلاة والسلام ((أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم)) ظاهر يحتج بأنه أفضل الشهور للصوم و..الجواب عن اكثاره عليه الصلاة والسلام من صوم شعبان دون المحرم وذكرنا فيه جوابين أحدهما لعله انما علم فضله في اخر حياته والثاني لعله كان يعرض فيه اعذار من سفر اومرض او غيرهما)) [٣٧].

<u>وأما فضل عاشوراء</u>

---

(٣٠) سورة التوبة من الآية ٣٦ .

(٣١) أخرجه البخاري كتاب التفسير باب (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا .....) برقم ٤٦٦٢ ومسلم كتاب القسامة والمحاربين باب تغليظ تحريم الدماء والاعراض والاموال برقم ٤٣٣٧ . .

(٣٢) انظر الجامع لاحكام القران للقرطبي ٤٧٣/٤ .

(٣٣) انظر شرح السيوطي على السنن الصغرى كتاب قيام الليل وتطوع النهار ج٣ / ٢١٩ .

(٣٤) المصدر نفسه .

(٣٥) أخرجه مسلم كتاب الصيام باب فضل صوم المحرم رقم الحديث ٢٧٠٨ .

(٣٦) انظر لطائف المعارف ص٤١.

(٣٧) انظر شرح النووي مع صحيح مسلم٥٥/٨ وعون المعبود رقم الحديث ٢٤٢٩ .

فقد وردت أحاديث كثيرة في فضل يوم عاشوراء فهو يوم مبارك جليل القدر له فضيلة عظيمة وحرمة قديمة وصومه لفضله كان معروفاً بين ا نبياء عليهم السلام فقد صامه نوح عليه السلام شـ راً لله تعالى على نجاته من قومه وكذا موسى عليه السلام شـ را لله تعالى على نجاته من فرعون وقومه وكانت اليهود تـ ومه وكانت الذ اري تعظمه كما ورد في مسلم[٣٨] وكانت قريش تـ سو فيه الـ عبة وتـ ومه تعظيماً لشأنه[٣٩] ولفضل هذا اليوم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطلب فضله على ا يام ومن اهم هذه الأحاديث :

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مارأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضلّه على غيره ا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني رمضان)) [٤٠]. ومعنى – يتحرى –أي يقـ د صومه لتحـ يل ثوابه والرغبة فيه [٤١].
- وروى الطبراني في ا وسط عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يـ ـن يتوخى فضل صوم يوم على يوم بعد رمضان ا يوم عاشوراء[٤٢] .
- وعنه ايضا قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لي ليوم فضل على يوم في الـ يام ا شهر رمضان ويوم عاشوراء)) [٤٣] .
- يؤخذ من مجموع الأحاديث آنفاً أنَّ افضل الـ يام بعد صيام شهر رمضان هو صيام يوم عاشوراء ولفضله فان رسول الله عليه الـ لاة والسلام كان يداوم على صيامه فقد ورد في السنة ما يأتي :
- عن حفـ ة رضي الله عنها قالت اربع لم يـ ن يدعهن النبي صلى الله عليه وسلم : ((صيام عاشوراء والعشر وثلاثة ايام من كل شهر والركعتين قبل الغداة)) [٤٤] .
- عن اسماء بن حارثة قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (أئت قومك فمرهم فليـ وموا هذا اليوم – يعني عاشوراء قلت إني ارانـي أصير اليهم ا وقد طعموا قال : ((فمرهم فليـ وموا بقية يومهم)) [٤٥] .

وعقب العيني على حديث معاوية [٤٦]:((ا يوم عاشوراء ولم يـ تب الله عليـ م صيامه وانا صائم فمن شاء فليـ م ومن شاء فليفطر)) ، فقال : قوله : انا صائم – فيه دليل على فضل صوم يوم عاشوراء نه لم يخـ ه بقوله – وانا صائم –ا لفضل فيه وفي رسول

---

(٣٨) أخرجه مسلم من حديث ابن عباس في كتاب الـ وم باب إي يوم يـ ام عاشوراء برقم ١١٣٤ .

(٣٩) سيأتي الـ لام عليه في مبحث صيام الأنبياء لعاشوراء والآخرين .

(٤٠) أخرجه البخاري في كتاب الـ وم باب صيام عاشوراء رقم الحديث ٢٠٠٦ واللفظ له ومسلم في كتاب الـ يام باب صوم عاشوراء رقم الحديث ١١٣٢ .

(٤١) انظر فتح الباري ٣١٥/٤ كتاب الـ يام – باب صوم عاشوراء .

(٤٢) وقال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط ٣٤٨/٣ وفيه محمد بن عبد الرحمن بن بـ ر العلاف لم أجد من ترجم له وبقية رجاله ثقات.

(٤٣) انظر الطبراني في المعجم ١٢٧/١١ ، قال الهيثمي رواه الطبراني في الـ بير ورجاله ثقات مجمع الزوائد ١٨٦/٣ ..

(٤٤) انظر سنن النسائي ٢٠/٤ وقد حـ م عليه ا لباني بالضعف انظر (ضعيف سنن) النسائي للالباني .

(٤٥) انظر الطبراني المعجم ا وسط ٢٦٩/٣ ، قال الهيثمي رواه الطبراني في الـ بير وا وسط ورجاله رجال الـ حيح ١٨٥/٣ ..

(٤٦) أخرجه مسلم في كتاب الـ يام باب صوم عاشوراء رقم الحديث ١١٢٩ .

الله اسوة حسنة [٤٧] . وقال عز الدين بن عبدالسلام : ((وتفضيل ا ماكن وا زمان ضربان أحدهما : دنيوي والثاني تفضيل ديني . راجع الى ان الله يجود على عباده فيها بتفضيل اجر العاملين كتفضيل صوم رمضان على صوم سائر الشهور وكذلك يوم عاشوراء فضلها راجع الى جودالله واحسانه الى عباده)) .

فقد روى مسلم بسنده عن ابي قتادة رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال : ((يـ فر السنة الماضية)) [٤٨] .

وعنه ايضا أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : صيام يوم عاشوراء أني أحتسب على الله ان يـ فر السنة التي قبله)) [٤٩] .

اما قوله عليه الـ لاة والسلام يـ فر السنة الماضية – فقد تنوعت أقوال العلماء في مراده عليه الـ لاة والسلام في تـ فير الذنوب على النحو ا تي :

- قال ا مام النووي : قال أمام الحرمين : ((كل ما يرد في ا خبار من تـ فير الذنوب فهوعندي محمول على الـ غائر دون الموبقات)) [٥٠] .
- وقال النووي ايضا: المراد بالتـ فير هنا تـ فير الـ غائر وان لم تـ ن الـ غائر فيرجى تخفيف الـ بائر فان لم تـ ن رفعت الدرجات)) [٥١] .
- وقال القاري : ((قال امام الحرمين المـ فر :الـ غائر قال القاضي عياض : وهو مذهب أهل السنة والجماعة واما الـ بائر فلا يـ فرها ا التوبة او رحمة الله عزوجل [٥٢] .

وورد في أحاديث أخرى أنَّ صيام يوم عاشوراء يـ فر سنة وصيام يوم عرفة يـ فر سنتين لذا كان لزاماً على الباحث الوقوف والتأمل والدراسة لأجل ايجاد مقارنة بين صوم يوم عرفة وصوم عاشوراء والحـ مة في ذلك .

- فقد روى مسلم بسنده عن ابي قتادة رضي الله عنه : ((.. .. صيام يوم عرفة أحتسب على الله ان يـ فر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام عاشوراء أحتسب على الله أن يـ فر السنة التي قبله)) [٥٣] .
- وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((صوم يوم عرفة كفارة سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلة وصوم يوم عاشوراء كفارة سنة)) [٥٤] .
- وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((من صام يوم عرفة غفر له سنة امامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة)) [٥٥] .، والمراد بالسنة الماضية آخرها شهر ذي الحجة والمستقبلة أولها محرم .

---

[٤٧] انظر عمدة القاري ١٢١/١١ .

[٤٨] أخرجه في كتاب الـ يلم باب استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر وصوم يوم عرفه وعاشوراء وا ثنين والخميـ برقم ١١٦٢ .

[٤٩] المـ در نفسه .

[٥٠] انظر المجموع ٤٣٣/٦ .

[٥١] انظر شرح النووي على صحيح مسلم ٥١/٨ .

[٥٢] انظر مرقاة المفاتيح للقاري ٢٩١/٤ .

[٥٣] أخرجه في كتاب لـ يام باب استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر رقم الحديث ١١٦٢ .

[٥٤] رواه احمد في مسنده ٢٦٩/٥.

[٥٥] قال المنذري : رواه الطبراني باسناد حسن ، الترغيب والترهيب ١١٥/٢.

- قال المارودي: فير يطلق بمعنى الغفران وبمعنى العـ مة ، فيحمل ا ول على السنة الماضية والثاني على المستقبلة ، وقيل : المراد به المستقبل انه اذا كان مغفوراً وقيل :المراد عدم وقوعه وهذا عائد الى معنى العـ مة[٥٦] .

فان قيل كيف يـ فر السنة المستقبلة مع انه ليـ فيها ذنب ؟

فالجواب : أنَّ الله عز وجل يحفظه من الذنوب فيها ، وقيل : يعطيه من الرحمة والثواب قدراً يـ ون للسنة الماضية والسنة المستقبلة إذا جاءت واتفقت له ذنوب[٥٧] .

وظاهر الأحاديث إن صيام عرفة أفضل من صيام عاشوراء لذا يـ ح القول هنا ما الحـ مة في تفضيل صوم عرفة على صوم عاشوراء ؟

الجواب : قال ابن حجر رحمه الله الحـ مة في ذلك إن يوم عاشوراء منسوب إلى موسى عليه السلام ويوم عرفة منسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلذلك كان أفضل[٥٨] .

وقال ابن قيم الجوزية رحمه الله : فإن قيل إكان عاشوراء يـ فر سنة ويوم عرفة يـ فر سنتين ؟ قيل : فيه وجهان : أحدهما إن يوم عرفة في شهر حرام وقبله شهر حرام وبعده شهر حرام بخلاف عاشوراء ، الثاني : إن صوم يوم عرفة من خـ ائص شرعنا بخلاف عاشوراء فضوعف ببركات المـ طفى صلى الله عليه وسلم [٥٩].

وقال الدهلوي : وسر فضل صوم عرفة على يوم عاشوراء :

الأول : أنه خوض في لجة الرحمة النازلة في ذلك اليوم .

الثاني : تعرض للرحمة التي مضت وانقضت فعمد النبي صلى الله عليه وسلم الى ثمرة الخوض في لجة الرحمة وهي كفارة الذنوب السابقة والبعد عن الذنوب اللاحقة بأ يقبلها صميم قلبه فجعلها لـ وم عرفة [٦٠] .

وقال ابن جبيرة : اما كون صوم يوم عرفة بسنتين ففيه وجهان :

احدهما : لما كان يوم عرفة في شهر حرام وبين شهرين حرامين كفر سنة قبله وسنة بعده .

الثاني إنما كان لهذا ا مة وقد وعدت بالعمل بأجرين وانما كفر عاشوراء السنة الماضية نه يتبعها وجاء بعدها والتـ فير بالـ وم انما يـ ون لما مضى لما يأتي[٦١] .

ويرى ا مام الغزالي ان الحـ مة في ذلك أنَّه بين عيدين وهما سرور للمؤمنين و سرور اعظم من غفران ذنوبهم ويوم عاشوراء بعد العيدين فهو كفارة سنة واحدة و نه لموسى عليه السلام ويوم عرفة لنبينا صلى الله عليه وسلم وكرامته تتضاعف على غيره[٦٢] .

---

[٥٦] انظر حاشيتا قلوبي وعميرة ٧٣/٢ .

[٥٧] انظر بلو الأماني مع كتاب الفتح الرباني للساعاتي ١٣٦/١٠ .

[٥٨] انظر الفتح ٣١٥/٤ .

[٥٩] بدائع الفوائد ٢٩٣/٤ وانظر مغني المحتاج للشربيني ٤٤٦/١ وانظر حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح ٢٠٥/١ .

[٦٠] انظر : حجة الله البالغة ٥٥/٢ .

[٦١] انظر ا ذ اف للمرداوي ٣٤٤/٣.

[٦٢] انظر م اشفة القلوب للغزالي ٤٢٣ .

المطلب السادس

الأحاديث الواردة في فضل صيام عاشوراء في ا سلام

حينما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً من م ة اليها في ربيع ا ول من السنة ا ولى للهجرة وأقام فيها الى المحرم من السنة الثانية من الهجرة ، وجد اليهود ت وم يوم عاشوراء لأن موسى عليه السلام كان ي ومه ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بـ وم هذا اليوم ، وقد كان هذا ا مر في صباح اليوم العاشر من المحرم وقد أكل بعض الناس فأمرهم با متناع عن ا كل وصيام هذا اليوم وبعث رسله عليه الـ لاة والسلام الى القرى المجاورة للمدينة بأن ي فوا عن ا كل ويتموا بقية يومهم ، وقد جاء أمره عليه الـ لاة والسلام في ذلك في الأحاديث ا تية :

١. روى ا مام البخاري بسنده عن سلمة بن ا كوع رضي الله عنه قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من أسلم : ((أن أذن في الناس أن من أكل فلي م بقية يومه ، ومن لم ي ن أكل فلي م وأن اليوم يوم عاشوراء)) [٦٣] .

٢. روى ابن ماجه في ((سننه)) عن محمد بن صيفي قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء : ((ن م أحد طعم اليوم ؟)) قلنا : منا طعم ومنا لم يطعم ، قال : ((أتموا بقية يوم م من كان طعم ومن لم يطعم فأرسلوا إلى أهل العروض فليتموا بقية يومهم)) قال يعني : أهل العروض حول المدينة [٦٤] .

ولفظه في المسند وصحيح ابن خزيمة : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء فقال : ((أصمتم يوم م هذا ؟)) فقال بعضهم نعم ، وقال بعضهم ، قال ((أتموا بقية يوم م هذا)) ، وأمرهم أن يؤذنوا أهل العروض أن يتموا يومهم ذلك)) [٦٥] .

٣. عن مجزأة بن زاهر عن أبيه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أمر بـ يام عاشوراء فقـــال : ((من كان صائماً فليتم ومن لم ي ن صائماً فليتم بقية يومه)) [٦٦] .

٤. عن بهجة عن عبدالله ان اباه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم يوماً : ((هذا يوم عاشوراء فـ وموا)) فقال : رجل من بني عمرو بن عوف : يا رسول

---

[٦٣] أخرجه في كتاب الـ وم ، باب صيام عاشوراء رقم الحديث ٢٠٠٧ ، وأخرجه كذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما رقم الحديث ٢٠٠٤ ، وكذا مسلم في كتاب الـ وم باب صوم يوم عاشوراء عنه برقم ١١٣٠ وأبو داود في (سننه) كتاب الـ وم باب في صوم يوم عاشوراء رقم الحديث ٢٤٤٤ .

[٦٤] أخرجه في كتاب الـ وم ، باب صيام عاشوراء رقم الحديث١٧٣٥ ، وكذا مسلم في كتاب الـ يام باب صوم يوم عاشوراء رقم الحديث ١١٣٠ وأبو داود في كتاب الـ وم باب في صوم يوم عاشوراء رقم الحديث ٢٤٤٤ والمراد بأهل العروض من كان بين أكتاف م ة والمدينة انظر (النهاية في غريب الحديث باب العين مع الراء) .

[٦٥] ابن ماجه في كتاب الـ يام باب صيام يوم عاشوراء رقم الحديث١٧٣٥ والنسائي ١٩٢/٤ واحمد في (مسنده) ٣٨٨/٤ وابن خزيمة في صحيحه ٢٠٩١ وابن حبان ٣٨٣/٨ رقم الحديث ٣٦١٧ .قال البوي يري في م باح الزجاجة ٣٠/٢ إسناده صحيح .

[٦٦] أخرجه الطبراني في الأوسط ج١ /٣٥١ ، وقال الهيثمي رواه البزار والطبراني في الـ بير والأوسط ، ورجال البزار ثقات – مجمع الزوائد – ١٨٦/٣ .

الله اني تركت قومي منهم صائم ومنهم مفطر ، فقال عليه الـ ـلاة والسلام : أذهب اليهم فمن كان منهم مفطراً فليتم صومه)) [٦٧] .

٥. عن معبد القرشي قال :كان النبي عليه الـ ـلاة والسلام بقديد فأتاه رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ((أطعمت اليوم شيئاً ، اليوم عاشوراء ؟ فقال : ا انني شربت ماء ، قال : ((فلا تطعم شيئاً حتى تغرب الشم وأمُرَنَّ من وراءك أن يـ وموا هذا اليوم)) [٦٨] .

٦. عن ابن عباس رضي الله عنهما : ((ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى اهل قرية على رأس اربعة فراسخ او قال : فرسخين – يوم عاشوراء – فأمر من أكل ا ياكل بقية يومه ومن لم ياكل ان يتم صومه)) [٦٩] .

٧. وعن ابي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوم عاشوراء فعظم منه ثم قال لمن حوله ((كان لم يطعم مذ م فليـ م يومه هذا ومن كان قد طعم مذ م فليـ م بقية يومه)) [٧٠] .

٨. وعن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم صائماً يوم عاشوراء فقال لأصحابه : ((من كان أصبح مذ م صائماً فليتم صومه ومن كان أصاب غداء أهله فليتم بقية يومه)) [٧١] .

٩. وعن يحيى بن هند بن حارثة ، وكان هند من أصحاب الحديبية ، وأخوه الذي بعثه رسول الله صلى الله عليهوسلّم يأمر قومه بـ يام عاشوراء ، وهو أسماء بن حارثة ، فحدثني يحيى بن هند ، عن أسماء بن حارثة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم بعثه فقال: (مُرْ قَوْمَكَ بِـ ِيَامِ هذا اليومِ) قال: أرأيت إن وجدتهم قد طَعِمُوا؟ قال: (فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ). رواه أحمه ذا شبه المرسل، ورواه ابنه: عن يحيى بن هند بن حارثة، عن أبيه، ورجاله ثقات [٧٢] .

١٠. عن عبدالرحمن بن سلمة عن عمه انّ أسلم أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ((صمتم يوم م هذا ؟)) قالوا : ، قال : ((فأتموا بقية يوم م وأقضوه)) . قال أبو داود : يعني عاشوراء ، وقال ابن قيم الجوزية ، قال عبدالحق يـ ـح هذا الحديث في القضاء ، قال لفظه – أقضوه – تفرد بها أبو داود ولم يذكرها النسائي [٧٣] .

---

[٦٧] أخرجه احمد في مسنده ٤٦٧/٦ ، قال الهيثمي رواه احمد والطبراني في الـ بير وا وسط والبزار واسناده حسن ، مجمع الزوائد ١٥٨/٣ .

[٦٨] أخرجه احمد في مسنده ٢٣٢/١والطبراني في الـ بير ٣٠٢/١١ ، قال الهيثمي رواه احمد والطبراني في الـ بير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري وفيه كلام كثير مجمع الزوائد ١٨٥/٣ والمراد بقوله بقديد موضع صغير بين مـ ة والمدينة انظر (النهاية في غريب الحديث باب القاف مع الدال)

[٦٩] اخرجه احمد في مسنده ٤٦٧/٦ ، قال الهيثمي رواه احمد والطبراني في الـ بير وا وسط والبزار واسناده حسن ، مجمع الزوائد ١٥٨/٣

(٤) قال الهيثمي رواه الطبراني في ا وسط ورجاله ثقات ،مجمع الزوائد ١٨٦/٣

[٧٠] قال الهيثمي رواه الطبراني في ا وسط ورجاله ثقات ، مجمع الزوائد ١٨٦/٣ .

[٧١] أخرجه احمد في مسنده في كتاب المـ ثرين مسند أبي هريرة ٣٥٩/٢ .

[٧٢] انظر مجمع الزوائد ١٨٥/٣ .

[٧٣] أخرجه أبو داود في (سننه)كتاب الـ وم ، باب فضل الـ وم رقم الحديث ٢٤٤٧ .

١١. عن أسماء بن حارثة قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال : (ائت قومك فمرهم ان يـ وموا هذا اليوم) قال : يارسول الله ماراني أتيهم حتى طعموا ؟ قال :(مر من طعم منه فليـ م بقية يومه)[٧٤] .

قال الهيثمي رواه الطبراني في الـ بير وا وسط ورجاله رجال صحيح

بعد ذكر هذه الأحاديث الواردة في الأمر في صيام عاشوراء يتبين واضحاً ان الأمر كان في مـ ـة قبل هجرته عليه الـ ـلاة والسلام للمدينة وقبل فرض رمضان نَّ – عاشوراء – كان هو الفريضة ، فلما فرض شهر رمضان ترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه ، بدليل حديث السيدة عائشة رضي الله عنها الذي رواه أبو داود في ((سننه)) قالت : كان يوم عاشوراء يوما تـ ومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله يـ ومه في الجاهلية فلما قدم المدينة أمر بـ يامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه)) [٧٥] .

المطلب السابع

الأحاديث الواردة في تعيين يوم عاشوراء

اختلف في تعيين يوم عاشوراء على ثلاثة أقوال :

- الأول : انه اليوم التاسع من المحرم ، وهو مذهب ابن عباس رضي الله عنه والضحاك والإمام ابن حزم [٧٦].
- الثاني :انه اليوم العاشر وبه قال الجمهور من الـ حابة والتابعين ومن بعدهم وبعض أهل اللغة[٧٧] .
- الثالث انه اليوم الحادي عشر ، ذكره المحب الطبري[٧٨] .

ومما يدل على انه اليوم العاشر ما روي عن عائشة رضي الله عنها : إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أمر بـ يام يوم عاشوراء يوم العاشر)) [٧٩] .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال :أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ وم عاشوراء يوم العاشر)) [٨٠] .

وعن قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن وعـ رمة قالوا : عاشوراء يوم العاشر[٨١]

وتذكر بعض كتب اللغة : عاشوراء هو اليوم العاشر أو التاسع من غير ترجيح[٨٢] .

- ففي لسان العرب والمحـ م : عاشوراء : العاشر من المحرم وقيل التاسع [٨٣].

---

(٧٤) انظر مجمع الزوائد ٤٢٨/٣.

(٧٥) انظر السنن –كتاب الـ وم – باب صوم يوم عاشوراء رقم ٢٤٤٢ .

(٧٦) انظر لطائف المعارف بن رجب ٤٩-٥٠ وتاج العروس ٤٣/١٣ ، والمعجم الوسيط ٦٢/٢ وعمدة القارئ ١١٧/١١ ولسان العرب ٤٩/٤ والمحـ م والمحيط الأعظم بن سيده ١٩/١ .

(٧٧) انظر عمدة القاري ١١٧/١١ وسنن الترمذي كتاب الـ وم باب ما جاء في عاشوراء أي يوم ٣٧٩/٣ ؟ ومجمع الزوائد ١٨٩/٣ .

(٧٨) ذكره العيني نقلا عن تفسير أبي الليث السمرقندي : عاشوراء يوم الحادي عشر في عمدة القاري ١١٧/١١ .

(٧٩) انظر مجمع الزوائد ١٨٩/٣ قال الهيثمي رواه البزار ورجاله رجال الـ حيح .

(٨٠) انظر الترمذي ج٣٩٨/٣ كتاب الـ وم باب ما جاء عاشوراء في أي يوم ؟ قال أبو عيسى : حديث ابن عباس : حسن صحيح .

(٨١) ذكره ابن أبي شيبه في ((مـ نفه)) ٥٩/٣ .

(٨٢) انظر لسان العرب ٥٦٩/٤ .

(٨٣) المـ در نفسه .

- وفي القاموس المحيط ومحيط المحيط : العاشوراء : عاشر المحرم أو تاسعه[٨٤]
- وفي معجم العين : وعاشوراء اليوم العاشر من المحرم ويقال بل التاسع[٨٥] .
- وقال الخليل إليوم العاشر وا شتقاق يدل عليه[٨٦] .

وقال النووي رحمه الله : ((عاشوراء وتاسوعاء اسمان ممدودان هذا هو المشهور في كتب اللغة : قال أصحابنا هو اليوم العاشر وتاسوعاء هو اليوم التاسع منه وبه قال جمهور العلماء وهو ظاهر الأحاديث ومقتضى أطلاق اللفظ وهو المعروف عند أهل اللغة [٨٧] .

وقال ابن المنير : الأكثر على أن عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم وهو مقتضى التسمية وا شتقاق[٨٨] .

واما ما ذهب اليه ابن عباس والضحاك ومن بعدهم ابن حزم[٨٩] على انه اليوم التاسع لما جاء في الحديث الأتي :

- عن الحـ م بن الأعرج قال : انتهيت إلى ابن عباس رضي الله عنهما وهو متوسد رداءه عند زمزم فقلت له : اخبرني عن صوم عاشوراء فقال : إذا رأيت هلال المحرم فاعدد وأصبح يوم التاسع صائماً ، قلت هـ ذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يـ ومه ؟ قال : نعم[٩٠] .
- وفي رواية بن أبي شيبة في ((مـ نفه)) عن أبي سليمان مولى يحيى بن يعمر قال : سمعت ابن عباس يقول : يوم عاشوراء صبيحة تاسعة ليلة عشر[٩١].

فهذه الروايات عن ابن عباس رضي الله عنهما تدل على إن عاشوراء هو اليوم التاسع من المحرم .

إ إن العلماء أجابوا عن هذه الروايات بقولهم :

- فقد قال ابن قيم الجوزية: ((من تأمل مجموع روايات ابن عباس تبين له زوا ل الإشـ ال وسعة علم ابن عباس فانه لم يجعل عاشوراء هو اليوم التاسع بل قال للسائل : صم اليوم التاسع واكتفى بمعرفة السائل أنَّ يوم عاشوراء هو اليوم العاشر الذي يعده الناس كلهم يوم عاشوراء فارشد السائل الى صيام التاسع معه واخبر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يـ ومه كذلك فأمَّا أنْ يـ ون فعل ذلك هو الأولى وإمَّا ان يـ ون حمل فعله على الأمر به وعزم عليه في المستقبل ويدل على ذلك أنَّه هو الذي روى : ((صوموا يوماً قبله ويوماً بعده)) وهو الذي روى :أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ يام عاشوراء يوم العاشر وكل هذه الآثار عنه يـ دق بعضها بعضا ويؤيد بعضها بعضاً)) [٩٢] .

---

[٨٤] انظر المـ در نفسه ٢٤٩/٤والمحيط ا عظم ٢١٩/١ .
[٨٥] انظر كتاب العين للفراهيدي ٢٤٩/١ .
[٨٦] انظر المـ در نفسه .
[٨٧] انظر المجموع ٣٨٣/٦ .
[٨٨] انظر الفتح ٢٤٥/٤ .
[٨٩] انظر المحلى ١٧/٧ .
[٩٠] أخرجه مسلم برقم ١١٣٣ وأبو داود برقم ٢٤٤٦ والترمذي برقم ٧٥٤ واحمد ٢٣٩/١ ،٢٨٠ وابن خزيمة برقم ٢٠٩٨ والطحاوي ٧٥/٢ وابن حبان برقم ٣٦٣٣ والبيهقي ٢٨٧/٤ .
[٩١] انظر المـ نف ٥٨/٣ .
[٩٢] انظر زاد المعاد ٧٥/٢ .

وقال : ((أيضا عن قوله هـ ذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يـ ومه – وصدق رضي الله عنه هـ ذا كان يـ ومه لو بقي .. ..)) [٩٣] .

وقال الشوكاني :الأولى أن يقال إنَّ ابن عباس ارشد السائل إلى اليوم الذي يـ ام فيه وهو التاسع ولم يجب عليه بتعيين يوم عاشوراء أنَّه العاشر ن ذلك مما يسئل عنه و يتعلق بالسؤال عنه فائدة فابن عباس لما فهم من السائل مقـ وده تعيين اليوم الذي يـ ام فيه أجاب عليه بأنه التاسع وقوله : نعم قول السائل اهـ ذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يـ وم . بمعنى هـ ذا كان يـ وم لو بقي لأنه قد اخبرنا بذلك و بد من هذا نه صلى الله عليه مات قبل صوم التاسع)) [٩٤] .

وقال ابن حجر :((اصبحت من تاسعه بانه اراد العاشر نه يـ بح صائما بعد ان اصبح من تاسعه ا اذا نوى الـ وم من الليلة المقبلة وهي الليلة العاشرة ، ويقوي هذا ا حتمال ما رواه مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لئن بقيت الى قابل صومن التاسع)) [٩٥]فمات قبل ذلك فانه ظاهر في انه كان يـ وم العاشر وهمّ بـ وم التاسع قبل ذلك)) [٩٦] .

وقال بعضهم اراد ابن عباس من قوله – فاذا اصبحت من تاسعه صائماً ، أي صم التاسع مع العاشر – واراد بقوله – نعم – ما روى عن عزمه على صوم التاسع من قوله – لأصومن التاسع – ولعل ذلك على طريق الجمع مع العاشر لئلا يتشبه باليهود – وقيل معنى قول ابن عباس : نعم أي –يـ وم التاسع لو عاش الى المقبل ، وقال ابو عمر : وهذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يـ وم العاشر الى ان مات ولم يزل يـ ومه حتى قدم المدينة[٩٧] .

المطلب الثامن

الأحاديث الواردة في نسخ صوم عاشوراء

في يوم ا ثنين لليلتين خلتا من شعبان من السنة الثانية للهجرة فرض الله على رسوله { صلى الله عليه وسلم } وعلى المؤمنين به سبحانه صوم شهر رمضان[٩٨] .

فلم ينههم عليه الـ لاة والسلام عن صوم عاشوراء ولم يأمرهم بـ ومه الأمر الذي كان يأمرهم به قبل وجوب صوم شهر رمضان .

ولـ ن كان يهديهم إلى صومه بتعريفه إياهم ما لهم فيه من الأجر والثواب ، فمن صامه فله الأجر والثواب من الله تعالى ومن ترك صومه وآثر الإفطار فيه على صومه إيثاراً منه ما هو أفضل من الأعمال عليه فلا لوم عليه في تركه .

وبهذا لم يقع الأمر بـ وم عاشوراء أ في سنة واحدة هي السنة الثانية من الهجرة ثم فوّض الأمر في صومه إلى التطوع[٩٩] .

---

[٩٣] انظر تهذيب السنن ٣٢٤/٣ .

[٩٤] انظر نيل ا وطار ٢٥١/٥ .

[٩٥] أخرجه برقم ١١٣٤ .

[٩٦] انظر الفتح ٢٤٥/٤ .

[٩٧] انظر فيض الباري لل شميري ١٧٧/٣ .

[٩٨] انظرفتح الباري ج٧١/٤كتاب الـ وم باب صيام يوم عاشوراء وزاد المعاد بن قيم الجوزية ج٢٧/٢ وفقه السنة للشيخ سيد سابق طبعة جديدة منقحة ومخرجه للشيخ الألباني ٣٨٧/١ .

[٩٩] انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري للامام ابن حجر ت ٨٥٢ هـ ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله ٢٤٦/٤ .

وقد وردت الأحاديث الـ ـحيحة التي تدل على نسخ صوم عاشوراء من الوجوب إلى ا ستحباب وان صومه اختيار ا فرض منها .

١. فعن عائشة رضي الله عنها قالت :كان عاشوراء يـ ـام قبل رمضان فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء تركه .

وفي رواية أخرى :كان يوم عاشوراء تـ ـومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يـ ـومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وأمر بـ ـيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه[١٠٠] .

٢. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال :كان عاشوراء يـ ـومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال :من شاء صامه ومن شاء لم يـ ـمه ، وفي رواية أخرى : ((وكان عبدالله يـ ـومه ا أن يوافق صومه)) .

وفي رواية مسلم : ((أنَّ أهل الجاهلية كانوا يـ ـومون يوم عاشوراء وأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل ان يفرض رمضان فلما افترض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ان عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه)) وفي رواية أيضا : ((فمن أحب منـ ـم أن يـ ـومه ومن كره فليدعه)) [١٠١] .

٣. وعن عائشة رضي الله عنها :أنَّ قريشاً كانت تـ ـوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ ـيامه حتى فرض رمضان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من شاء فليـ ـمه ومن شاء فليفطره)) .

وفي رواية البخاري : ((كانوا يـ ـومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يوماً تستر فيه الـ ـعبة .. ..)) [١٠٢] .

٤. وعن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((هذا يوم عاشوراء ولم يـ ـتب الله عليهم صيامه وانا صائم فمن شاء فليـ ـم ومن شاء فليفطر)) [١٠٣] .

٥. وعن علقمة بن قيـ ـ النخعي أنَّ ا شعث بن قيـ ـ دخل على عبدالله بن مسعود وهو يطعم يوم عاشوراء فقال : يا ابا عبدالرحمن إنَّ اليوم يوم عاشوراء ، فقال كان يـ ـام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فان كنت مفطرا فاطعم)) وفي رواية لمسلم : كان يومـأيـ ـومه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان تركه)) [١٠٤] .

---

(١٠٠) أخرجه البخاري برقم ٢٠٠١ ومسلم برقم ١١٢٥ وابو داود برقم ٢٤٤٢ والترمذي برقم ٣٥٧ ومالك في الموطأ ٢٩٩/١– واحمد في مسنده ٢٩/٦ ،٥٠ ، ١٦٢ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم ٢٠٨٠ .

(١٠١) أخرجه البخاري برقم ١٨٩٢ ، ٢٠٠٠ ، ٤٥٠١ ومسلم برقم ١١٢٦ وابو داود برقم ٢٤٤٣ وابن ماجه برقم ١٧٣٧ والدارمي برقم ١٧١١ وابن حبان برقم ٣٦٢٢ ، ٣٦٢٣ والبيهقي ٢٩٠/٤.

(١٠٢) أخرجه البخاري برقم ١٨٩٣ ، ٢٠٠٠ ، ١٥٩٢ ومسلم برقم ١١٢٥ وابو داود برقم ٢٤٤٢ والترمذي برقم ٧٥٣ والدارمي برقم ١٧١٢ ومالك في الموطا ٢٢٩/١ واحمد ١٦٢/٦ ،٢٤٤ وابن حبان برقم ٣٦٢١ ، والبيهقي ٢٨٨/٤ والبغوي في ((شرح السنة)) ١٧٨٥ .

(١٠٣) أخرجه البخاري برقم ٢٠٠٣ ومسلم برقم ١١٢٩ والنسائي برقم ٢٠٤/٤ ومالك في الموطا ٢٩٩/١ وابن خزيمة برقم ٢٠٨٥ وابن حبان برقم ٣٦٢٦ ، والطبراني برقم ٧٤٤ والبيهقي ٢٩٠/٤ والبغوي في ((شرح السنة)) ١٧٨٥ .

(١٠٤) أخرجه البخاري برقم ٥٤٠٣ ومسلم برقم ١١٢٧.

٦. وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بـ يام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم يمنعنا ولم يتعاهدنا عنده)) [١٠٥] .

٧. وعن قي بن سعد بن معاذ رضي الله عنه قال : ((أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ن وم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله)) [١٠٦] .

فهذه الأحاديث كلها تدل على أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يجدد أمره لناس بـ يامه بعد فرض صيام شهر رمضان بل تركهم على ما كانوا عليه من غير نهي عن صيامه فان كان أمره صلى الله عليه وسلم بـ يامه قبل فرض رمضان للوجوب فانه ينبني على إن الوجوب إذا نسخ فهل يبقى ا ستحباب أو ؟

وفيه اختلاف مشهور بين العلماء وان كان أمره للاستحباب المؤكد فقد قيل : إنه زال التأكيد وبقي أصل ا ستحباب ولهذا قال قي بن سعد : ولمن نفعله)) [١٠٧] .

وقال ابن حجر : ((ويؤخذ من مجموع الأحاديث انه كان واجباً لثبوت الأمر بـ ومه ثم تأكيد الأمر بذلك ثم زيادة التأكيد بالنداء العام ثم زيادته بأمر من أكل بالإمساك ثم زيادته بأمر الأمهات إن يرضعن فيه الأطفال ويقول ابن مسعود في ((مسلم)) : لما فرض رمضان ترك عاشوراء)) مع العلم بأنه ما ترك استحبابه بل هو باق فدل على ان المتروك وجوبه)) [١٠٨] .

المطلب التاسع

الأحاديث الواردة في استحباب صوم يوم آخر معه مخالفة لأهل ا تاب

١. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لئن بقيت إلى قابل لآصومن التاسع)) ، وفي رواية أخرى قال : ((حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بـ يامه قالوا : يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والن ارى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فاذا كان العام القابل – ان شاء الله – صمنا اليوم التاسع، قال : فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم)) [١٠٩] .

٢. وعن ابن عباس أيضاً رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوماً أو بعده يوماً)) [١١٠]

---

[١٠٥] أخرجه مسلم برقم ١١٢٨ والطيالسي برقم ٧٨٤ واحمد ٩٦/٥ ، ١٠٥ وابن خزيمة ٢٠٨ والطحاوي في شرح معاني الآثار ٧٤/٢ والطبراني برقم ١٨٦٩ والبيهقي ٧٤/٢ .

[١٠٦] أخرجه النسائي في الـ برى برقم ٢٨٤١واحمد ٤٢١/٣ والطحاوي في شرح معاني الآثار ٧٤/٢ واسناده صحيح .

[١٠٧] انظر لطائف المعارف فيها لمواسم العام من الوظائف بن رجب ص ١٠٦ .

[١٠٨] انظر الفتح ٢٤٧/٤ .

[١٠٩] أخرجه مسلم برقم ١١٣٤ وابو داود برقم ٢٤٤٥ واحمد ٢٢٦/١ وابن ابي شيبة برقم ١٣٨١ والطحاوي ٧٨/٢ والطبراني برقم ١٠٨٩١ والبيهقي ٢٨٧/٤ .

[١١٠] أخرجه احمد ٢٤١/١ وابن خزيمة برقم ٢٠٩٥ والبيهقي ٢٨٧/٤وابن عدي في الـ امل ٩٥٦/٣ من طريق هشيم بن بشير واخرجه البزار برقم ١٠٥٢ افي كشف ا ستار عن طريق عيسى بن المختار والطحاوي في شرح معاني ا ثار ٧٨/٢ من طريق عمر بن ابي ليلى والحميدي برقم ٤٨٥ وعن البيهقي ٢٨٧/٤ من طريق سفيان بن عيينة .

ذهب اهل العلم الى العمل بهذا الحديث واستحبوا صيام التاسع والعاشر و سيما ان النبي صلى الله عليه وسلم صام العاشر ونوى صيام التاسع ومنهم :

أو : إذا ثبت هذا فانه يستحب صوم التاسع والعاشر لذلك – يعني عدم التشبه باليهود – نص عليه احمد وهو قول إسحاق وقال احمد في رواية ا ثرم : ((انا اذهب في عاشوراء أن ي ام يوم التاسع والعاشر لحديث ابن عباس[١١١] .

وبناء" على هذا فقدر ابن القيم في ((الزاد)) [١١٢] وابن حجر في ((الفتح)) [١١٣] أنَّ صيام عاشوراء على ثلاث مراتب :

- الأولى :أن ي ام قبله يوم وبعده يوم[١١٤] .
- ويليها :أن ي ام التاسع والعاشر .
- ويليها :إفراد العاشر وحده بال وم .
- وإنما ي ح هذا الأمر لأحد الأمرين :
- -إما ان يشك في دخول الشهر فيـ وم ثلاثة ايام احتياطاً ، فقد روي عن الإمام أحمد انه قال : ((فأن أشتبه عليه أول الشهر صام ثلاثة أيام وإنما يفعل ذلك ليتيقن صوم التاسع والعاشر)) [١١٥] .

وقال ابن رجب : ((إن ممن روى عنه ذلك أبو إسحاق وابن سيرين وإنهما إنما يفعلان ذلك عند ا ختلاف في هلال الشهر احتياطاً)) [١١٦] .

- الحالة الثانية :أن ينوي بـ يامهما مع صيام يوم عاشوراء صيام ثلاثة أيام من كل شهر لما ثبت في الـ حيحين عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((.. صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله ..)) [١١٧] . وقال الشافعي وأصحابه أحمد وإسحاق وآخرون: يستحب صوم التاسع والعاشر جميعاً لأن النبي صلى الله عليه وسلم صام العاشر ونوى صيام التاسع[١١٨] واما صيام التاسع مع العاشر فهو ا لذي وردت به السنة كما تقدم .

وقال ابن حجر في تعليقه على حديث : ((لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع)) هما هم به من صوم التاسع يحتمل معناه أ يقتـ ر عليه بل يضيفه إلى اليوم العاشر إمَّا احتياطا له وإمَّا مخالفة اليهود والذ ـارى وهو الأرجح وبـه تشعر بعض روايات مسلم)) [١١٩] . وقال ابن تيمية : ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التشبه بأهل الـ تاب في أحاديث كثيرة منها قوله في عاشوراء : ((لئـــــن عشت إلى قابل لأصومن التاسع)) [١٢٠] وأمَّا إفراد العاشر وحده بال وم فقد صرح به بعض الحنفية بـ راهته نه تشبه باليهود[١٢١]

---

(١١١) انظر المغني ٤٤١/٤ .
(١١٢) انظر ج ٧٦/٢ .
(١١٣) انظر ج٤ /٢٤٦ .
(١١٤) لم يثبت بها حديث وانما صح ذلك عن ابن عباس موقوفا عليهانظر السنن الـ برى للبيهقي ج٣٥٩/٦ كتاب الـ يام باب صوم التاسع رقم الحديث ٨٤١٧ و ٨٤١٨ .
(١١٥) انظر المغني ٤٤١/٤ .
(١١٦) انظر اللطائف /٦١ .
(١١٧) أخرجه البخاري برقم ١٩٧٩ ومسلم برقم ١١٥٩ .
(١١٨) انظر شرح النووي مع صحيح مسلم ١١/٨ .
(١١٩) انظر الفتح بن حجر ٢٤٥/٤ .
(١٢٠) انظر الفتاوى الـ برى٢٥٩/٢ .
(١٢١) انظر تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي ٤١/١ ط دار الـ تب العلمية والموسوعة الفقهية ٩٠/٢٨ .

وقال ابن تيمية رحمه الله ومقتضى كلام احمد أنه يكره اقتصار على العاشر لأنه سئل عنه فأفتى بصوم اليومين وأمر بذلك وجعل هذا هو السنة لمن أراد صوم عاشوراء واتبع في ذلك حديث ابن عباس وانه كان يكره إفراد العاشر على ما هو مشهور عنه - ابن عباس)) [١٢٢] ، وقال في موضع أخر صيام يوم عاشوراء كالسنة ويكره إفراده بالصوم)) [١٢٣].

المطلب العاشر

الأحاديث الواردة في بيان حكم صيام عاشوراء :

اتفق العلماء على ان صوم يوم عاشوراء اليوم سنة ليس بواجب إلا أنهم اختلفوا في حكمه أول الإسلام حين شرع قبل صوم رمضان هل كان واجباً او مستحباً ؟[١٢٤] .

فيهم من يراه واجباً وله حجته في ذلك وفقا للأحاديث التي اعتمدها في مذهبه ومنهم من يراه مستحباً على وفق الأحاديث التي اعتمدها في مذهبه كذلك وهي كما يأتي :

- أولا : الأحاديث الواردة فيمن يرى انه واجب :

١. حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك [١٢٥].

قالوا ومعلوم ان الذي ترك هو وجوب صومه استحبابه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرغب فيه ويخبر ان صيامه كفارة سنة وكان يصومه الى حين وفاته وعزم قبل وفاته بعام على صيام التاسع فلو كان المتروك مشروعيتهم يتحقق المخالفة بضم التاسع اليه معنى فعلم ان المتروك هو وجوبه [١٢٦].

٢. حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان قال من شاء صام ومن شاء أفطر [١٢٧].

قال اصحاب ابي حنيفة رحمه الله : ((الأمر للوجوب وقوله عليه الصلاة والسلام : ((من شاء صام ومن شاء أفطر)) دليل على تخييره مع انه سنة اليوم فلو لم يكن ذلك واجباً لم يصح التخيير)) [١٢٨] .

٣. حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : ((أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من اسلم : أن أذّن في الناس ان من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء)) [١٢٩] .

---

[١٢٢] انظر اقتضاء الصراط المستقيم ٤٢٠/١ .

[١٢٣] انظر الفتاوى الكبرى ٤٦١/٤ .

[١٢٤] للمزيد في معرفة أقوال الفقهاء انظر شرح النووي على صحيح مسلم ج٤/٨ كتاب الصيام باب صوم يوم عاشوراء ومجموع الفتاوى بن تيمية ٣١١/٢٥ والمجموع للإمام النووي ٤٠٠/٦ .

[١٢٥] أخرجه لبخاري في كتاب الصوم باب وجوب صوم رمضان برقم ١٨٩٢ .

[١٢٦] انظر عون المعبود للعظيم ابادي ١١٤/٧.

[١٢٧] أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب صوم يوم عاشوراء .

[١٢٨] نقل ذلك الإمام النووي في المجموع ٣٨٤/٦ .

[١٢٩] أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب صيام يوم عاشوراء .

وهو صريح في انه كان امر ايجاب قبل نسخه برمضان اذ يؤمر من اكل با مساك بقية يومه ا في يوم مفروض الـ وم بعينه فلا بد من الجمع بوجوبه او ونسخه ثانياً [١٣٠].

وبهذا ايضا ورد في حديث قتادة[١٣١] وجابر بن سمرة[١٣٢] وأسلم[١٣٣] والربيع بنت معوذ[١٣٤] وكذا حديث عائشة رضي الله عنها[١٣٥] .

و قال ابن حجر : ((ويؤخذ من مجموع الأحاديث انه كان واجباً لثبوت الأمر بـ ومه ثم تأكد الأمر بذلك ثم بزيادة التأكيد بالنداء العام ثم زيادته بأمر من أكل بالإمساك ثم زيادته بأمر الأمهات ا يرضعن فيه الأطفال وبقول ابن مسعود الثابت في مسلم : ((لما فرض رمضان ترك عاشوراء)) [١٣٦] ، مع العلم بانه ما ترك استحبابه بل هو باق فدل على أن المتروك وجوبه وأما قول بعضهم : المتروك تأكيد استحبابه والباقي مطلق استحبابه فلا يخفى ضعفه بل تأكيد استحبابه باق و سيما مع ا ستمرار به حتى عام وفاته عليه الـ ـلاة والسلام اذ قال: ((لئن عشت لأصومن التاسع والعاشر)) [١٣٧] ولترغيبه في صومه وأنَّه يـ فر سنة واي تاكيد أبلغ من هذا ؟)) [١٣٨] .

- ثانيا : الأحاديث الواردة فيمن يرى انه لم يـ ن واجباً :

١. حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قال يوم عاشوراء وهو على المنبر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((.. هذا يوم عاشوراء ولم يـ تب الله عليـ م صيامه وانا صائم فمن احب منـ م ان يـ وم فليـ م ومن أحب ان يفطر فليفطر)) [١٣٩] وقد استدل به على انه لم يـ ن فرضاً قط [١٤٠] .

وقال البيهقي قوله :((لم يـ تبِ الله عليـ م صيامه)) يدل على انه لم يـ ن واجباً قط لأنَّ لم لنفي الماضي)) [١٤١] .

٢. حديث سلمة بن ا كوع رضي الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من أسلم يوم عاشوراء ، فأمره انْ يَؤذِّنْ في الناس : ((من كان لم يـ م فليـ م .. الحديث)) [١٤٢] .

قالوفهذا أمر بانشاء الـ يام في اثناء النهار وهو يجوز ا في التطوع وأما الـ يام الواجب فلا يـ ح ا بنية الفجر [١٤٣].

---

(١٣٠) انظر مرقاة المفاتيح للقاري ٣٠٥/٤ .

(١٣١) أخرجه احمد في مسنده ٤٠٩/٥ .

(١٣٢) أخرجه مسلم في كتاب الـ يام باب في صوم يوم عاشوراء برقم ١٢٥ . .

(١٣٣) أخرجه البخاري في كتاب الـ وم باب صيام يوم عاشوراء ج٧٠٥/٢ رقم الحديث ١٩٨٣ .

(١٣٤) أخرجه مسلم كتاب الـ يام باب من اكل في عاشوراء فليـ ف بقية يومه ج١٢/٢ رقم الحديث ٢٦٢٢ .

(١٣٥) رواه ابو داود في سننه في كتاب الـ وم باب في صوم يوم عاشوراء رقم الحديث ٢٤٤٣ .

(١٣٦) أخرجه مسلم في كتاب الـ يام باب صوم يوم عاشوراء برقم ١١٢٥ ..

(١٣٧) انظر فتح الباري ٢٤٧/٤

(٣) الم در نفسه .

(١٣٩) أخرجه البخاري في كتاب الـ وم باب صيام يوم عاشوراء بلفظ لم يـ تب عليـ م صيامه ج٧٠٣/٢ رقم الحديث ٧٩٢ ومسلم في كتاب الـ يام باب صوم عاشوراء بلفظ لم يـ تب الله عليـ م صيامه ج٨/٨ رقم الحديث ٢٦٠٦ .

(١٤٠) انظر الفتح ٢٤٧/٤ .

(١٤١) انظر السنن الـ برى باب مايستدل به على انه لم يـ ن واجبا قط رقم الحديث ٨٤٢٨.

(١٤٢) أخرجه مسلم في كتاب الـ يام باب من أكل في عاشوراء فليـ ن بقية يومه رقم الحديث ١١٣٥ ..

٣. حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه ذُكِرَ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال عليه الـ لاة والسلام : ((كان يوماً يـ ومه أهل الجاهلية فمن أحب منـ م أن يـ ومه فليـ مه ومن كره فليدعه)) [١٤٤].

٤. إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر المفطرين فيه إذ ذاك بالقضاء [١٤٥]

المطلب الحادي عشر

الأحاديث الواردة في أحوال النبي صلى الله عليه وسلم في صوم يوم عاشوراء

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يـ وم يوم عاشوراء قبل الهجرة وبالمدينة وبعدها ، ولقد كان يوم عاشوراء له منزلة القداسة والتـ ريم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها فحينما كان عليه الـ لاةوالسلام بمـ ة أحياه بالـ وم وان لم يأمر الناس يومئذ بمشاركته في هذا الـ يام وهـ ذا في حياته كلها ا ان العلماء ذكروا في صيام النبي صلى الله عليه وسلم لعاشوراء أربع حا ت[١٤٦] :

- الأولى: انه صلى الله عليه وسلم كان يـ ومه بمـ ة قبل الهجرة و يأمر الناس بـ يامه :

فقد روى البخاري بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت : ((كان يوم عاشوراء تـ ومه قريش في الجاهلية ، وكان رسول الله يـ ومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وأمر بـ يامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه)) [١٤٧] .

فـ يامه عليه الـ لاة والسلام لليوم يحتمل ان يـ ون بحـ م الموافقة لقومه قريش كما في الحج او اذن الله له في صيامه على انه فعل خير [٣]

الحالة الثانية: ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ورأى صيام اهل الـ تاب ليوم عاشوراء وتعظيمهم له وكان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر به صامه وامر بـ يامه بل اكد ا مر بـ يامه والحث عليه حتى كانوا يـ ومونه اطفالهم وكان ذلك في السنة الثانية من الهجرة نه قدم المدينة في ربيع ا ول [١٤٨]

فقد روى البخاري بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تـ وم يوم عاشوراء فقال : ماهذا ؟ قالوا : هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فـ امه موسى قال : (انا احق بموسى فـ امه وامر بـ يامه) [١٤٩] وقوله –فـ امه –ليـ معناه انه صامه ابتداء بل معناه : أنه ثبت على صيامه ودوام على ما كان عليه ، قيل يحتمل انه كان يـ ومه بمـ ة ثم ترك صومه ثم علم ما عند أهل الـ تاب فيه فـ امه[١٥٠].

---

(١٤٣) انظر عون المعبود للعظيم ابادي ١١٤/٧ .

(١٤٤) أخرجه مسلم في كتاب الـ يام باب الـ وم يوم عاشوراء رقم الحديث ١١٢٦ .

(١٤٥) انظر عون المعبود ١١٤/٧ .

(١٤٦) ينظر لطائف المعارف بن رجب ٤٦ .

(١٤٧) أخرجه البخاري في كتاب الـ وم باب صيام يوم عاشوراء رقم الحديث ٢٠٠٢ .

(٣) انظر الفتح المـ در السابق وشرح الزرقاني على موطا ١٧٨/٢

(١٤٨) ينظر لطائف المعارف بن رجب ٤٦ .

(١٤٩) أخرجه البخاري في كتاب الـ وم باب صيام يوم عاشوراء.

(١٥٠) انظر عمدة القاري ج ١١ / ١٢٢ .

وصيامه صلى الله عليه وسلم ليوم عاشوراء بالمدينة يحتمل إن يـ ـون اوحي اليه بـ ـدقهم او تواتر عنده الخبر بذلك [٤]. وقيل إنما صامه باجتهاده وقيل : إنَّه أخبره من أسلم منهم كعبد الله بن سلاَّم (رضي الله عنه)[٥].

وقيل : استئلافا لليهود وليسلموا كما إستألفهم باستقبال قبلتهم مدة ويحتمل غير ذلك وعلى كل حال فلم يـ مه إقتداء بهم فأنه كان يـ ومه قبل ذلك بمـ ة[١٥١]

ويرى الباحث انـه عجب ان يـ ون الـ وم للعبادة او للشـ ر أقدم من صوم اليهود ، وكذا فان صوم يوم عاشوراء في الحالة الثانية وصل الأمر بـه وا لتفات اليه ذروته حين صامه المسلمون بأمر مؤكد من النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تنزل فريضة الـ وم في شهر رمضان في السنة الثانية للهجرة .

الحالة الثالثة : لما فرض صيام شهر رمضان ترك النبي صلى الله عليه وسلم صوم عاشوراء وصار مستحباً فلم يقع الأمر بـ يامه ا سنة واحدة [١٥٢].

فقد روى البخاري ((بسنده)) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بـ يامه فلما فرض رمضان ترك وكان عبدالله يـ ومه ا ان يوافق صومه [١٥٣].

وروى مسلم بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال في يوم عاشوراء : انما هو يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يـ ومه قبل أن ينزل شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان ترك [١٥٤].

وعن قيـ بن سعد بن عبادة قال :امرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نـ وم عاشوراء قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله [١٥٥].

فهذه الأحاديث تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجدد أمر الناس بـ يامه بعد فرض صيام شهر رمضان بل تركهم على ما كانوا عليه من غير نهي عن صيامه ، واستمر صلى الله عليه وسلم على صيامه وبين للناس أنه صيام غير مفروض على ا مة وفي حقه عليه الـ لاة والسلام فرض والله أعلم .

زيادة على ذلك ومن أجل إبراز رمضان وحده على سبيل الفرض والحتمية وذلك بتجريد صيام الفرض عن كل صيام واجب آخر أو سنة مؤكدة والله أعلم .

- الحالة الرابعة إ مر بمخالفة اليهود في صيام عاشوراء ، إن النبي صلى الله عليه وسلم عزم في آخر عمره – في السنة العاشرة من الهجرة على ا يـ ومه مفرداً بل يضم اليه يوماً آخر مخالفة لأهل الـ تاب في صيامهم له .

فقد روى مسلم بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بـ يامه قالوا : يا رسول الله : إنه يوم تعظمه اليهود

---

(٤) انظر فتح الباري كتاب الـ وم باب صوم يوم عاشوراء ج٤/٧٧١ .

(٥) انظر عمدة القاري للعيني ج١١/ ١٦ اكتاب الـ وم باب صيام يوم عاشوراء رقم الحديث ٤٠٠٢ .

(١٥١) انظر فتح الباري ج٤/٧٧١المـ در نفسه

(١٥٢) انظر لطائف المعارف المـ در نفسه ص٤٦ -٤٨ .

(١٥٣) أخرجه في كتاب الـ وم باب صوم رمضان برقم ١٨٩٢ .

(١٥٤) أخرجه في كتاب الـ يام باب صوم يوم عاشوراء رقم الحديث ٢٦٠٤ .

(١٥٥) رواه ا مام أحمد ٣/٤٢٢.

والذ اري فقال عليه والسلام : ((فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع)) قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٥٦].

مميزات هذه المرحلة :

تتميز بزيادة اليوم التاسع او الحادي عشر الى صيام عاشوراء وا ولى من ذلك مخالفة أهل الـ تاب في شـ ل صيامهم له ، وقد جاءت هذه المخالفة في صورتين :

- الـ ورة ا ولى عدم اتخاذ يوم عاشوراء عيداً وا قتـ ار على صيامه لأن أهل الـ تاب كانوا يعظمونه ويتخذونه عيداً لهم ، وبدليل ما رواه ا مام مسلم في ((صحيحه)) عن أبي موسى قال : كان يوم عاشوراء يوماً تعظمه اليهود وتتخذه عيداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((صوموه أنتم)) [١٥٧] .
- الـ ورة الثانية :وقوع صيامه مسبوقاً أو مشفوعاً بـ يام يوم آخر معه لأن أهل الـ تاب كانوا يـ مونه مفرداً ، وكان من هديه عليه الـ لاة والسلام أن يتحرى مخالفتهم في كل ما يتـ ل بالدين حتى يعزلهم بضلالهم عن الدين الحق والله أعلم .

المطلب الثاني عشر

الأحاديث الواردة في صيام الـ حابة رضي الله عنهم ليوم عاشوراء

لقد صام الـ حابة رضي الله عنهم يوم عاشوراء وذلك لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

- فقد روى مسلم بسنده عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بـ يام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ولم يتعاهدنا عنده [١٥٨].
- وعن عمارة قال :أمرنا بـ وم عاشوراء قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم نؤمر [١٥٩] .
- وعن قيـ بن سعد بن عبادة قال :أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نـ وم عاشوراء قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله [١٦٠].

والجدير بالذكر هنا ان من جملة من صام يوم عاشوراء من الـ حابة ا جلاء علي وابو موسى الأشعري رضي الله عنهما وارضاهما .

فعن ا سود بن يزيد قال :ما رأيت أحداً كان آمراً بـ يام يوم عاشوراء من علي وأبي موسى رضي الله عنهما [١٦١].

وعن ابي ماوية قال : سمعت علياً يقول يوم عاشوراء يا أيها الناس من أكل منـ م فليـ م بقية يومه ومن لم يـ ن أكل فليتم بقية صومه [١٦٢]. .

---

[١٥٦] أخرجه مسلم في كتاب الـ يام باب صوم يوم عاشوراء رقم الحديث ١١٣٤ .

[١٥٧] أخرجه مسلم في كتاب الـ يام باب صوم يوم عاشوراء رقم الحديث ١١٣١ .

[١٥٨] أخرجه مسلمفي كتاب الـ وم باب صوم يوم عاشوراء رقم الحديث ٢٦٠٥ .

[١٥٩] قال الهيثميرواه الطبراني في الـ بير ورجاله رجال الـ حيح أنظر مجمع الزوائد ١٨٨/٣.

[١٦٠] أخرجه احمد في مسنده ٤٢٢/٣.

[١٦١] انظر مـ نف عبدالرزاق ٢٨٧/٤ومـ نف ابن ابي شيبة ٥٦/٣.

[١٦٢] انظر تهذيب ا ثار للطبري ٣٨٩السفر ا ول وكنز العمال ٦٥٩/٨.

وعنه ايضاً : ان علياً رضي الله عنه خرج يستسقي يوم عاشوراء فقال من كان منكم أصبح صائماً فليتم صيامه ومن كان مفطراً فلا يأكل [١٦٣].
وعن ابي عبد الرحمن عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يأمر بصوم عاشوراء ويأمر به ويخبر أنَ رسول الله صلى الله عليه كان يصومه .
وكان رضي الله عنه يقول : صوموا يوم عاشوراء التاسع والعاشر احتياطاً فأنه كفارة السنة التي قبله فان لم يعلم به احدكم حتى يأكل فليتم صومه .
وقيل لعائشة رضي الله عنها :أنَ علياً أمر بصيام يوم عاشوراء ؟ قالت هوأعلم من بقي بالسنة [١٦٤].

فهرس المصادر والمراجع
أولاً القران الكريم
أوجز المسالك الى موطأ مالك للكاندهلوي مكتبة المدادية مكة.
٢- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : الحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق نظر محمد الفاريابي ،ط. الأولى ، عام ١٤١٤ هـ ، تبة الكوثر، الرياض.
٣- تقريب التهذيب : الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق أبي الأشبال صغير احمد شاغف الباكستاني ،ط.الأولى، عام ١٤١٦هـ، دار العاصمة ، الرياض
٤تثقيف اللسان وتلقيح الجنان بن محمي القلي دار المعارف القاهرة .

---

[١٦٣] انظر المدونة للشافعي ١٨٩/٧ .
[١٦٤] انظر تهذيب الاثار للطبري باب ذكر من كان يصومه ويأمر بصومه ومجمع الزوائد ١٨٤/٣.

٥-الجامع لأحكام القرآن :محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، عناية أحمد عبد العليم البردوني.
٦حجة الله البالغة للدهلوي دار الكتب الحديثة القاهرة مكتبة المثنى بغداد.
٧- السنن:لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) ، تحقيق عزت عبيد الدعاس،ط.الأولى ، عام ١٣٨٨هـ،دار الحديث،بيروت،لبنان.
٨- السنن: لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه (ت٢٧٥هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، عام ١٣٩٥هـ، دار إحياء التراث العربي .
٩- السنن (المجتبى) : لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح ابي غدة ، ط . الثالثة عام ١٤٠٩هـ مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، بيروت ، لبنان.
١٠-السنن : لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد الباقي، كمال يوسف الحوت دار المكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١١-السنن : لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني (ت٣٨٥هـ) ، ط. الرابعة عام ١٤٠٦هـ، عالم الكتب ، بيروت.
١٣- السنن:للحافظ سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ)، تحقيق سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حُميد،ط . الأولى ، عام ١٤١٤هـ دار الصميعي ، الرياض.
١٤-السنن الكبرى لأبي بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط. الأولى ، عام ١٤١٠هـ، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي،باكستان .
١٥السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) ، ط. الإولى ، عام ١٤٢٢هـ و مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان.
١٦السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، عام ١٤١٣هـ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان.
١٧- سير اعلام النبلاء :للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق شعيب ارنؤوط وآخرين ، ط . السابعة، عام ١٤١٠هـ، مؤسسة الرسالة ،بيروت.
١٨- شرح ألفية العراقي : للإمام أبي الفضل العراقي (ت٨٠٦هـ) ، تحقيق محمود ربيع ، ط. الثانية . عام ١٤٠٨هـدار عالم الكتب.
١٩- شرح السنة: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، عام ١٣٩٠هـالمكتب الإسلامي ، بيروت .
٢٠- شرح صحيح البخاري : أبو الحسن علي بن خلف بن بطّال (ت٤٤٩هـ) ، تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم،ط. الأولى عام ١٤٢٠ هـ مكتبة الرشد ، الرياض.
٢١- شرح صحيح مسلم: محيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (ت٦٧٦هـ) تحقيق خليل الميس ،ط. الأولى ، عام ١٤٠٧ هـ، دار القلم ، بيروت لبنان .
٢٢- شرح علل الترمذي: للحافظ أبي الفرج رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق د. همام عبدالرحيم سعد ،ط. الأولى . عام ١٤٠٧هـ دار المنار الزرقاء ردن.
٢٣شرح مشكل الآثار : الإمام أبو جعفر الطحاوي (ت٣٢١هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط. الأولى ، عام ١٤١٥هـ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٢٤- شرح معاني الآثار : الإمام أبو جعفر الطحاوي (ت٣٢١هـ) ، تحقيق محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق ، ط . الأولى ، عام ١٤١٤ هـعالم الكتب بيروت .
٢٥شرح الزرقاني على الموطأ للزرقاني المكتبة التجارية الكبرى القاهرة .
٢٦- صحيح ابن خزيمة أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة (ت٣١١هـ)تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، ط. الثانية عام ١٤١٠ هـ شركة الطباعة العربية الرياض.

٢٧- صحيح مسلم : الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . مطبعة دار إحياء الـ تب العلمية .
٢٨- عارضة الأحوذي في شرح سنن الترمذي : بن العربي المال ي (ت٥٤٣هـ) دالـ تاب العربي ، لبنان . بيروت .
٢٩- عمدة القاري : لبدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ) ط ، الأولى . عام ١٣٩٢ هـ ، مطبعة الحلبي ، مـ ر .
٣٠- عون المعبود شرح سنن أبي داود :أبو الطيب محمد شمـ الحق العظيم ابادي ، المحقق: عبدالرحمن محمد عثمان ، ط . الثانية ، عام ١٤٠٧ هـ مـ تبة ابن تيمية القاهرة .
٣١علل الأحاديث في صحيح ا مام مسلم بن الحجاج: مام الحافظ ابو الفضل بن عمار الشهيد (ت٣١٧هـ)تحقيق علي بن حسن بن علي الحلبي ا ثري ،ط١ ،عام ١٤١٢هـ ،دار الهجرة ،الرياض .
٣٢- علل الحديث :الحافظ عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) ،عام ١٤٠٥ هـ ،دار المعرفة ،بيروت .
٣٣العلل الـ بير :للامام ابي عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)تحقيق :حمزة ديب مـ طفى ،ط١ ،عام ١٤٠٦هـ ،تبة ا ق ى، ردن .
٣٤- العلل الوارة في الأحاديث النبوية :الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)،المحقق :محفوظ الرحمن زين الله السلفي ،ط١،دار طيبة للنشر والتوزيع ،الرياض.
٣٥- العلل ومعرفة الرجال : للامام احمد بن حنبل (٢٤١هـ)، (رواية المروذي ،وصالح ،والميموني) ،تحقيق د.وصي الله بن محمد عباس ،ط١ ،عام ١٤٠٨هـ ،الدار السلفية ،بومباي الهند.
٣٦- غريب الحديث : للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت٢٢٤هـ) تحقيق د. حسين محمد شرف ، الهيئة العلمية لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة.
٣٧- غريب الحديث : الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي ، (ت٢٨٥هـ)، تحقيق د. سليمان إبراهيم بن محمد العايد ، ط. الأولى عام ١٤٠٥ هـ ، طبعة جامعة أم القرى .
٣٨- غريب الحديث: الإمام أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ، (ت٢٨٨هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ،علي محمد البجاوي ،ط. الثالثة ، عام ١٣٩٩هـ دار الف ر ٣٩- الفائق في غريب الحديث:العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٨٣هـ) ،تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ،علي محمد البجاوي ،ط٣،عام ١٣٩٩هـدار الف ر.
٤٠الفتاوى الـ برى: مام تقي الدين ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) ،تحقيق حسنين محمد مخلوف ،دار الـ تب الحديثة مـ ر.
٤١- فتح الباري :الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق وتـ حيح :سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز ،ترقيم :محمد فؤاد عبد الباقي ،عام ١٣٧٠هـ، المطبعة السلفية ،القاهرة
٤٢- فتح الباري :الحافظ زين الدين ابو الفرج ابن رجب (ت٧٩٥هـ) ،تحقيق مجموعة من المحققين ط١،عام ١٤١٧هـ ، تبة الغرباء ا ثرية ، المدينة النبوية .
٤٣- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي : للامام ابي عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) ،تحقيق علي حسين علي ،ط٢، عام ١٤١٢ هـدار ا مام الطبري .
٤٤- الفهرس الشامل للتراث العربي الشامل : مخطوطات الحديث النبوي وعلومه ورجاله ،عام ١٩٩١م ،مؤسسة ال البيت ،عمان ا، ردن .
٤٥الفتح الرباني بترتيب مسند ا مام احمد بن حنبل الشيباني مع شرحه بلو ا ماني من اسرار الفتح الرباني مطبعة الفتح الرباني القاهرة.
٤٦- القاموس المحيط :مجد الدين الفيروز ابادي (ت٨١٧هـ)تحقيق مـ تب التحقيق في دار الرسالة ،ط٢ ،عام ١٤٠٧هـ،دار الريان للتراث ،بيروت .

٤٧-كشف ا ستار عن زوائد البزارنور الدين علي بن ابي ب ر الهثمي (ت٨٠٧هـ) ،تحقيق حبيب الرحمن ا عظمي ،ط١،عام ١٤٠٤هـ ،مؤسسة الرسالة ،بيروت .
٤٨-كتاب العين للفراهيدي مؤسسة ا علمي للمطبوعات بيروت .
٤٩-الـ فاية في علم الروايةابو ب ر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)دار الـ تب العلمية ،بيروت .
٥٠- لسان العرب : بي الفضل جمال الدين ابن منظور (ت٧١١هـ) ،دار صادر ،بيروت .
٥١- لسان الميزان :للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ،تحقيق الشيخ عبد الفتاح ابي غدة ،ط١ ،عام ١٤٢٣هـ،دار البشائر الإسلامية ،بيروت .
٥٢- لطائف المعارف فيما لموسم العام من الوظائف إ مام ابو الفرج ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) ،تحقيق محمد ياسين السواس ،ط٣ ،عام ١٤١٦هـ ،دار ابن كثير ،دمشق ، بيروت .
٥٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : الحافظ نور الدين الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ط٣ ،عام ١٤٠٢هـ ،دار الـ تاب العربي ،بيروت ، لبنان .
٥٤- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية : جمع :عبد الرحمن بن محمد قاسم الحنبلي ،وابنه محمد ،ط١ ،عام ١٣٩٨هـ.
٥٥- المحلىابو محمد علي بن احمد بن حزم ا ندلسي (ت٤٥٦هـ) ،تحقيق احمد بن محمد بن شاكرالمـ تب التجاري للطباعة والنشر ،بيروت .
٥٦- المسندا: مام احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)ترقيم الشيخ محمد ناصر الدين ا لباني ،مؤسسة قرطبة ،دار الراية مـ ر ، السعودية .
٥٧- المسندا: مام احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ،تحقيق مجموعة من المحققيق باشراف د .عبدالله المحسن التركي ،ط٢ ،عام ١٤٢٠هـ ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،لبنان .
٥٨- المسنداابو ب ر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ)تحقيق عبدالرحمن ا عظمي ،ط١،عام ١٤٠٩هدار الـ تب العلمية ،بيروت لبنان .
٥٩- المسند :ابو داود الطيالسي سليمان بن الجارود ،(ت ٢٠٤هـ) ،تحقيق د. محمد عبد المحسن التركي ،ط١،عام١٤١٩هـ ،دار هجر .
٦٠- المسندا: مام احمد بن علي بن مثنى ابو يعلي الموصلي (ت ٣٠٧هـ) ،تحقيق حسين سليم اسد ،ط١،عام ١٤٠٤هـ الم،دمشق .
٦١- المسندا: مام الحافظ ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي (ت٢٥٥هـ) ،تحقيق سليم حسين اسد ،ط١،عام ١٤٢١هـ ،دار المغني ،ودار ابن حزم ،الرياض .
٦٢- المسند :مام ابو ب ر ابن ابي شيبة (ت٢٣٥هـ) ،تحقيق عادل العزازي ،احمد المزيدي ،ط١ ،عام ١٤١٨ هـ ،دار الوطن .
٦٣-مـ باح الزجاجة في زوائد ابن ماجهشهاب الدين بن ابي ب ر الـ ناني البوي ري (ت٨٠٤هـ)،تحقيق كمال يوسف الحوت ،ط١،عام ١٤٠٦ هـ ،دار الحنان ، بيروت .
٦٤-المـ نفابو ب ر عبد الرزاق بن همام الـ نعاني (ت٢١١هـ)تحقيق حبيب الرحمن ا عظمي ،ط٢،عام ١٤٠٣ هالمـ تب الإسلامي ،بيروت .
٦٥المـ نف في الأحاديث وا ثارابو ب ر عبدالله بن محمد بن ابي شيبة (ت٢٣٥هـ) ،الدار السلفية ،الهند.
٦٦المعجم ا وسط: الحافظ سليمان بن احمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) ،تحقيق محمود الطحان ،ط١،عام ١٤٠٥همـ تبة المعارف الرياض .
٦٧المعجم الـ بير : ابو القاسم سليمن بن احمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) ،المحقق حمدي عبدالمجيد السلفي ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ مطبعة ا مة، مطبعة الزهراء الحديثة، بغداد.

٦٨- معرفة علوم الحديث: ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥)هـ ، تحقيق : لجنة احياء التراث العربي ، ط٤ ، عام ١٤٠٠ هـ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت لبنان .
٦٩- المغنى : موفق الدين ابو محمد عبدالله بن احمد ابن قدامة ،(ت٦٢٠ هـ) ، تحقيق الدكتور عبدالله التركي ، عبدالفتاح الحلو ، ط٢ ، عام ١٤١٢ هـ ، دار هجر .
٧٠-مقدمة ابن الـ ـلاح : بي عمرو ابن الـ ـلاح الشهرزوري (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق د.عائشة بنت عبدالرحمن الشاطي، دار المعارف ،مـ ـر.
الملك. م والمحيط ا عظم بن سيده مـ تبة مـ طفى الحلبي ، القاهرة.
٧٢م اشفة القلوب : بي حامد الغزاليمـ تبة ذ ير القاهرة .
٧٣. الموطأ:مالك بن اذ (ت١٧٩هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، در إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، عام ١٤٠٦ هـ.
٧٤.ذ ب الراية : لجمال الدين ابي محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت٧٦٢هـ)، ط٢ ، عام ١٣٩٣هـ ،المجل العلمي.
٧٥يل ا وطار شرح منتقى ا خبار! مام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، تحقيق بـ ر بن عبدالله ابي زيد ط١ عام ١٤١٨ هـ ، دار العاصمة ، الرياض .
٧٦. تاج العروس من جوهر القاموس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي دار احياء التراث العربي ا سلامي بيروت .
٧٧تهذيب سنن ابي داود بن قيم الجوزية مطبوع بهامش عون المعبود دار الـ تب العلمية ١٤١٠هـ
٧٨.المعاد في هدي خير العباد بن قيم الجوزية تحقيق شعيب وعبد القادر ا راناؤوط مـ تبة الرسالة بيروت طـ١٣ – ١٤٠٦هـ .
٧٩. امل في ضعفاء الرجال للامام الحافظ ابي احمد عبد الله بن عدي الجرجاني دار الف ر
لسان العرب للامام ابي الفضل جمال الدين محمد بن مـ رم بن منظور مـ تبة العلوم والحـ م ١٤١٢هـ .
٨١قتضاء الـ راط المستقيم لشيخ ا سلام ابن تيمية تحقيق د.ناصر اللمقمـ تبة الرشد الرياض .
٨٢تهذيب ا ثار وتف يل الثابت عن رسول الله ﷺ ا خبار بي جعفر محمد بن جرير الطبري جامعة ا مام محمد بن سعود الرياض .
٨٣لفتح الرباني بترتيب مسند ا مام احمد بن حنبل الشيباني مع شرح بلو ا ماني من اسرار اللفتح الرباني القاهرة ١٣٥٧هـ .
٨٤بعيف سنن النسائي ا لباني مـ تب التربية لدول الخليج الرياض ١٤١١هـ .
موقاة المفاتيح شرح مشـ اة المـ ابيح لعلي بن سلطان محمد القاري الـ تاب ا سلامي القاهرة
٨٦.ذ اف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب ا مام المبجل احمد بن حنبل بي الحسن علي بن سليمان المرداوي تحقيق حامد الفقي .
٨٧فيض الباري على صحيح البخاري لمحمد انور الـ شميري القاهرة ١٣٥٧هـ .
المحـ م والمحيط ا عظم بن سيده علي ابن اسماعيل القاهرة تحقيق مـ طفى السقا وحسين ا ذ ار .
٨٩الموسوعة ا سلامية الميسرة هـ. ا. ر. جب. ج. هـ.كرمـ تبة ا نجلو المـ رية القاهرة ترجمة د. راشد البراوي .
٩٠تحفة الفقهاء ا مام علاء الدين محمد بن احمد بن ابي احمد ابو بـ ر علاء الدين السمرقندي دار الـ تب العلمية ١٩٩٣
٩١حاشيتا القيلوبي وعميرة بي العباس احمد بن احمد بن سلامة القليوبي الشافعي دارلفا ر ١٩٩٨م .

٩٢مغني المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج للشربيني محمد بن احمد دار الـ تب العلمية ١٩٩٨م .